

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

إذا ذكر في السوابق قدمه ويدلي بحجج سيوفه التي أشهرها وصروفه التي لاقى أشهرها ومواقفه التي ما أنكرها الديوان العزيز مذ أثبتتها ولا حط رماحها مذ أنبتتها ولا محاسن سطورها مذ كتبها ليغيث الأعداء ولا يشفي صدورهم منذ كتبها وينهي كذا وكذا .

صدر آخر ولا زالت مواعيد الطفر له منصوبة ورؤوس من كفر بطوارقه مرضوضة وصحائف الأيام عما يسر به الزمان فيه مفضوضة وجفون عداه ولو اتصلت بمقل النجوم مغضوضة وطوارق الأعداء التي تجنهم منه بسيوفه مغضوضة .

الخادم يخدم أرضه المقدسة بترامي قبله وتقليب وجهه إلى قبله ويتطوف بذلك الحرم ويتطول من فواضل ذلك الكرم ويتطوق بقلائد تلك المنن وفرائد تلك المواهب التي إن لم تكن له وإلا فمن فإنه وإلا يشهد له لا يعتقد بعد ولاء سيدنا ومولانا أمير المؤمنين والقيم بأمور الدين والدين ولاءها ولا يؤمل بعد تلك الآلاء إلا آلاءها ولا يرجو من غير هذه الشجرة المباركة لأمله إثمارا ولا لليله إقمارا ولا لأيامه حافطا ولا لحال إقدامه في قدم صدق ولائه لافطا قائما في خدم هذه الدولة القاهرة يجهد في منافعها ويجد في كبت مدافعها ويدخر شفاعتها العظمى إذا جاءت كل أمة بشافعها وينهي كذا وكذا